

وتوفيراً للاحتياجات فليحرك البذر مرة كل خمسة عشر يوماً بتحريك اطباقه التي
مدَّ عليها

ومن الاختبارات التي اجريناها بنفسنا وامتحننا نتائجها الحسنة ان يُنمى البذر
في الماء البارد في شهر كانون الثاني مدة ساعة او ساعتين كما يفعل بعد التبريد وذلك ان
يأتي البذر في وعاء مسلول ماء ويجرَّك فيه. واذا التحقت بعض البزور ببعضها فلتفرد
برفق. اما البزور الطافي فوق الماء فينبذ وي طرح لعدم صلاحه. ثم يُصب البذر على نسيج
رقيق يُجعل فوق منخل حتى يسيل الماء من خلاله. ثم يؤخذ النسيج من اطرافه الاربعه
فيبرزه كي لا يبقى فيه اثر ماء. ثم يُنط النسيج ويُدُّ عليه البذر بفرشة من الريش
الناعم بحيث يصير طبقة لطيفة متساوية. فاذا يبس البذر في اليوم التالي يلف صاحبه
يده بمنديل فيفت ما التصق منه ببعضه. وهذا الغسل البارد من احسن العوامل لتقوية
البزور

هذا ونحتم كلامنا بملاحظة جديرة بالاعتبار فنقول: ان مشتي البزور في اعالي الجبال
وان كان يصلح جداً لحفظه سليماً فانه لا يخلو من خطر كبير اللهم اذا لم تُراع فيه
الشروط اللازمة وفقاً للبادى التي شرحناها في سابق كلامنا. واول هذه الشروط ألا
يُنقل البزور بنته من البرد القارس الى مكان حضائه الدافئ دون ان يتدرج شيئاً فشيئاً
من البرد الى الحرارة حسب طبيعة البزور الذي اذا نشأ لا يزال تامياً على قاعدة ثابتة.
ولولا ذلك لكان افضل ان تُختار مشتي البزور مواضع متوسطة في الملو لتلاصيحها
اذى بانتقالها هذا التاجي من البرد الى الحرارة. والله المرشد الى الصواب

السفر العجيب الى بلاد الذهب

لاب ايل رينو السوي (تابع لما سبق)

الفصل الحادي عشر

الثلث في الحاجم

اماً فاضل فلم يَزُر الكرى جنة طول الليل فتبض من سريره قبل طلوع الفجر
ولبس ثيابه وجلس في الكوخ الذي كان يقيم فيه مع نسيب ينتظر إشراق الصباح.

وكان قد استولى عليه الجوع وفرغ منه الصبر حتى حسب كل دقيقة من ساعات الانتظار شهراً وغاية ما كان يودهُ ان ينهزم الليل بسرعة حتى يذهب الى الناسجم فيجد في الحفر ويملاً يديه من الصفائح الذهبية وحينئذ تمّ امنئته فيصير غنياً وحرّاً

« وكيف لا يُثري وقد سمع قبل سفره من لبنان ان كثيرين من عملة المادن صاروا من اصحاب الملايين في اقل من لح البصر ولم يكلفهم ذلك غير حني ظهورهم لالتقاط الذهب المبدور في التربة ولماذا لا يرزق هو خطأ كخطيم فقد اتوا مثله من بلاد بعيدة وكانوا من أهل الفقر فتبدل عسرهم يُسراً وتحول احتياجهم الى غنى وثروة عظيمة . نعم انه قاسى الشدائد وتعرض للخطاطر المائلة قبل الوصول الى طيبه ولكن ما باله يفكر في ما مضى أو هل يهتم الانسان من أمره إلا الشيء . الحاضر ومتى سئل الانسان عن حاله بالامس ؟ ثم ان مريم والدته سبتهج كثيراً عند ما ينتهي اليها الخبر السار بوصوله الى مناجم الذهب والتعاطيه كية كبيرة من هذا المدن الثمين وتأكدتها انه من اهل الثراء . « تلك كانت الحواطر التي شغلت عقل فاضل في تلك الليلة ولدى افتكاره في غناه الوهمي كان يتسم جذلاً كأنه بازاه أمه وأخته

وعلى اثر هذه الافكار الفرحه انكمش فواده حزناً فكتب على والدته وشقيقته كيف لم تبعا اليه بكتابة تستفران بها عن احواله وخاف ان يكون قد عرض لها أمرٌ مكدر . لكن ما لبث ان استرجع رشده قائلاً لعلها لا ترفان المحل الذي أقيم فيه ومن الواجب ان ابث اليها بقراني لكي اتلقى أخبارها . وبينما كان القصر يرسل اتواره البيضاء الى الحجرة من خلال الزجاج اشعل فاضل شععة وجلس الى جانب مائدة من الخشب وتناول من جيب صدره قلماً من قصب وشبك وجليه واخذ قوطاساً بيديه وشرع يكتب

وبينا قللمه يصر صريراً على القوطاس كانت ابرة الساعة تداوم السير ببطء في طريقها وما مضى الزمن الطويل حتى انبلج الصبح ثم ارتفعت الشمس لامعة بتورها وأخذت تجيل كتبها الذهبية في القبة الزرقاء . وكان الهواء صافياً شفافاً كما هو عادة في الديار الشرقية وكان يشاهد من بعيد شبه سجن من الروابي مسدرل فوق نهر كان جماعة من المعدنين يشتغلون عند ضفته باستخراج الذهب من الرمل وكان يرى في الأثني ايضاً قم أكثر ارتفاعاً تحول دون العين عن النظر الى ما وراءها وفيها كثير من اشجار الصنوبر

وعلى جوانب الجبال المذكورة حجارة كبيرة من الكوارتز الحاوي الذهب دافعة رؤوسها فوق التربة كأنها سور أبيض. وقد اقتحت على مائة منها اشغال التعدين. وكان في الرادي الذي يسميه نهر «مكس ويل كريك» بضة حجر منفردة قيم بها جماعة من المعدنين الذين يعملون لحسابهم ثم اكواخ أخرى صغيرة لاقامة الفئمة المتأجرين للعمل لحساب غيهم

واذ كان فاضل مهتماً بكتابة رسالته الى والدته طارق نسيب الباب آتياً اليه لاستصاحبه الى المناجم. فترك من ساعته الكتابة وبقمه وافكاره مشغولة في كيفية تحصيل الثروة. فصار الاثنان وهما يسمان من كل ناحية ضرب الماول. وكان على ضفة النهر جماعة يجرفون الرمل ويلاون منه القفف فيفرغونها في محل العين حيث يأتي آخرون فيملونها لتخرج منها كل مادة غريبة فيلتقطوا ما يجدون فيها من شذور الذهب. وفي كثير من الاحيان لا يمترون على شي من المعدن. اذ مضى الزمن الذي كان يثري فيه المعدن بضع ساعات او دقائق واصبح اليوم يجب نفسه سيداً اذا تمكن في آخر نهاره أن يجمع من الشذور الذهبية ما تعادل قيمته دولاراً او دولاراً ونصفاً

وسرت أيام كثيرة على فاضل الذي كان يد نفسه بالثروة في وقت قريب فوجد ان الشغل متعب والشهرة زهيدة وندم على ترك وطنه وبلاده واحتمل الشدائد ومعاناة الاخطار التي كادت ان تذهب بحياته. لكنه سلى نفسه قائلاً انه من مدة كان منظرها في اسواق نيويورك وليس يده بارة يشترى بها قطعة خبز سداً لجوعه وهو الآن يستطيع ان يعيش دون ان يبسط يده للسؤال. واذا كان قد غرر بنفسه مقتحماً سقراً بعيداً محفوقاً بالشدائد فيجب ان لا يلوم احداً لانه هو الذي اختار لذاته هذا النصيب وبعد مدة من الزمان تراخت عرى الصداقة بين فاضل ونسيب وحلت البغضا. محل الحب. ثم ان نسيباً اعرب عن رافة بمواطنه غير انه لم يكن ليخلو من المسايب والنقائص ومن اخلاقه انه كان قليل الصبر سريع الغضب حريصاً على الربح

وقلنا قبلاً ان قر الجليل كان قد ثقل على فاضل غير انه اخذ يزيد عليه ثقلاً بعد ان نجا من الخطر وشعر بانته صار اقرب الى تحصيل النسي فقد كان يحب نسيباً كحجر عثرة في سيل صراخ الحياصة لانه طالما كان يشغل لحسابه لم يكن ياخذ شيئاً مما يجده من صفائح الذهب ويستقل الاجرة المئنة له. وكان كثيراً ما يتحسر ويتأوه من

جاء الحوادث المشؤومة التي توالى عليها منذ خروجه من لبنان واجبرته على ان يتقيد
بخدمته آخر

فجعل يفكر في الوسائل ليتخلص من رق هذه العبودية فيصير في الغد حراً بعد ان
كان الى تلك الغاية اجيراً كسائر المعدنين المتأجرين للعمل على حساب من التقطه من
الطريق شتقة ورافة وأشغله في الناجم التي أكثرها

ومن عجيب امر فاضل ان اخلاقه الحسنة كانت تبدلت شيئاً فشيئاً وحلت
مكانها اخلاق اخرى فأنه على قدر ابتعاده عن لبنان كان ينبذ واحدة من صفاته وقد
عهدناه وهو في -وردية ديناً شفوفاً على الفقير محباً للاستقامة راغباً في الارياح ولكن
ضمن الحدود التي تعينها وصايا الله. ولكن بعد وصوله الى اميركة اصابه ما يصيب
غيره من المهاجرين ولم يعد يهتم بشي. آخر سوى حشد الذهب معتبراً كل الوسائل
جائزة بشرط ان توديهِ الى غايته حتى لو كانت اعظم الجرائم

وكان في مناجم الذهب يعيش بين قوم مختلفي الاوطان والامم والمذاهب لا
يفتكر احد منهم بغير صوالحه وشهوته. فهولاء هم الذين كان يخاطبهم طول
تجاره ويسمع احاديثهم ومفاوضاتهم. وكان اذا جاء الماء ذهب معهم الى الحفارة
فيقتاول الويسكي او غيره من المشروبات المكورة. اجل أنه كان يشرب قليلاً من
المرق وهو في قريته بلبنان ولكن لم يكن ذلك شيئاً مذكوراً بالنسبة الى ما يفعله
الآن. حتى ان تردده الى هذه الحفرايت بين هولاء النعمة اجتذبه مع الزمان الى
اجتراح المنكر وسلب شي. من مال نسيب

وبينا هولاء المملة كانوا مجتمعين ذات مساء في قاعة الحفارة على جاري عادتهم دخل
عليهم نسيب والتفت الى فاضل قائلاً بصوت شديد: اهكذا ايها الشقي تبذر دراهمي.
فاذا كنت قد اعطيتك جميع ما تملك وانقذتلك في نيويورك ونشلتك من مخالب الموت
في سان فرنيسكو فاعلم اني لم اكن اتصد ان تصير سكيراً وسارقاً

فوقف فاضل حينئذ وقد لاحت على وجهه امانر الغضب

قال نسيب: نعم نعم قلت واقول على مسمع من الكل انك سارق

- انت كذاب يا مستر نسيب

- لا بل انا صادق. ثم التفت الى الحاضرين قائلاً. ارجوكم ان تحبوني باي اسم

يسئى من يجلس قطع الذهب وهو يشتغل لحساب آخر!

تمام الجميع وقالوا معاً: انه سارق

- والحال أنك يافاضل قد اختلست قطع الذهب

- كذبت في ما تقول

فالتفت نيب الى الحضور فقال: قشوره

فهم فاضل ان يدي مائنة فلم يستطع لان الكمل اجتمعوا حوله فخلعوا سترته
ووجدوا في جيبه علبة من القوى (كزتون) تحتوي على قطع صفراء مختاطة بالتراب
وهي قطع ذهبية (ستاتي البقية)

انبياءنا حجون

ما يقيدنا التاريخ عن بنطيوس ييلاطوس البنطي

نبذة موجزة للاب لويس شبنغو اليسوعي قدماً اقترحها عليه احد كهنة بيروت الاناضل

قد ضربت دساتير الايمان المسيحي صفعاً عن ألد اعداء المسيح من اليهود كروساء
الشعب وعظما الاجبار مثل قيافا وحانان وغيرها. يد أنها جميعاً على اختلاف صورها
تتفق في ذكر بنطيوس ييلاطوس الحاكم الروماني الذي على عهده جرى موت المسيح
وباره صلب. وليس ذكره في هذه العقائد الدينية بفضاً وحقاً اذ كانت جناية اليهود
على الرب اعظم من جنايته (يوحنا ١٩: ١١). بل لتفي كل شبهة عن هذا الامر
الجلال الذي يمد كقطب الديانة المسيحية فلا يبقى مجال لاراجيف المتزين وتقط كل
حجة المماندين. وقد وافق على ذلك اكبر مؤرخي الرومان تاقيتس الشهيد وقد سطر ما
تعريبه بالحرف (ك ١٥ ف ١١): « في عهد طيباريوس الملك حكم ثابته بنطيوس على
المسيح بالموت. وكان سبعة يوسيفوس الكاتب اليهودي الذانع السُّنمة وهو معاصر
المسيح فكتب عنه عز وجل: «... فالمسيح هذا سمي به اعيان الشعب الى ييلاطس
فحكّم عليه بان يُصلب... وبعد ثلاثة أيام ظهر لتلاميذه حياً...» (راجع
المشرق ١: ٦٧٠)

فان كان حكم ييلاطس على المسيح امراً مقرّراً بقي ان نورد باختصار ما جاء
عنه في تواريخ الكتبة الاقدمين فنقول: ان اسم بنطيوس (او بنطي) هو علم صاحب